

## النهاية في غريب الأثر

- { وكف } ( ه ) فيه [ مَن مَنَدَحَ مَنَدَحَةً وَكَوْفًا ] أي غَزِيرَةٌ ( هذا قول أبي عبيد وما بعده قول ابن الأعرابي كما ذكر الهروي ) اللَّيِّن .
- وقيل : التي لا يذُقَطع لَبِنُهَا سَنَدَتَهَا جَمِيعَهَا وهُوَ مَن وَكَفَ الْبَيْتُ وَالِدَسَمْعُ إِذَا تَقَطَّرَ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا ] أي اسْتَقَطَّرَ الْمَاءَ وَصَبَّاهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءُ .
- ( ه ) وفيه [ خِيَارُ الشُّهُدَاءِ عِنْدَ اللَّيِّنِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ] قيل : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ تُكْفَأُ مَرَاجِيذُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ [ الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ : مَثَلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَنِيفُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَاجِيذَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ قَوْمَهُمْ مَثَلُ أَوْكَافِ الْبَيْتِ وَأَصْلُ ( هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ ) الْوَكْفُ فِي اللُّغَةِ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .
- ( ه ) وفيه [ لَيْخُرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ] أي ( وَهَذَا شَرْحُ الزَّجَّاجِ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا ) قَصَّرُوا وَنَقَصُوا يُقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفُ : أَي نَقَصُ .
- ( ه ) ومنه حديث عمر [ الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ ] وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : [ الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْثَمِ وَالْعَيْبِ . وَقَدْ وَكَفَ يَوْكُفُ وَكَفًا وَهُوَ مَنْ وَكَفَ الْمَطَرُ إِذَا وَقَعَ ] وَتَوَكَّفَ ( الَّذِي فِي الْفَائِقِ 2 / 427 : [ وَمِنْهُ تَوَكَّفَ الْخَبْرُ وَهُوَ تَوَقَّعَهُ ] . ( الْخَبْرُ إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَهُ : أَي وَقُوعَهُ .
- ( ه ) ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ [ أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ] أَي يَتَوَقَّعُونَهَا فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فَلَانُ وَمَا فَعَلَ فَلَانُ ؟